

(حتى إبداعُ الشَّعْرِ ما زال إمكانيُّهٌ فيك)

كُلُّ شَيْءٍ إِلَى زوالٍ إِلَى زوالٍ

فلا تحزنْ على نفسك

ولا تحزنْكَ الزَّوالُ التي تأكلُ مِنْ بقاءِ تَرْكِ

قلتُ بقاءِ تَرْكِ، فلستَ بقاءً واحداً

ما قيمتُكَ إنْ أَكَلَكِ الحزنُ أَكلاً أَكلاً

إنْ سمحتَ لَهُ أنْ يلوْكَكَ بفمِهِ بِأسنانِهِ

لا لشيءٍ إلا لفقدانِ بقاءٍ واحدٍ مِنْ بقاءِ تَرْكِ

لفقدانِ قصائدِكَ التي نفقتْ بعدما صرتَ تراها نافقة

بعدما كُشِفَ عنكَ غطاؤُك

بعدما صارَ بصرُكَ اليومَ حديداً

فعليكَ بعدَ كُلِّ ذلكَ أنَ تفرحَ لا أنَ تحزنَ

فما ماتَ منكَ إلا بقاءٌ مِّنْ بقاءاتِكَ

وما ماتَ إلا ليحلَّ محلُّه بقاءٌ آخرَ

لينضمَّ إلى بقاءاتِكَ المتألِّفةِ الأخرى

فكنْ ° إيجابيّاً ° ولا تكنْ ° سلبيّاً °

وارمِ قصائدكِ ° النافقة ° في وادي برهوت

وعدْ ° إلى نفسك °، فنفسك ° مليئة ° بالبقاءات

نفسك ° حياة ° في حياة ° في حياة

نفسك ° محلٌ ° حدوثٍ ° وتجددِ كلَّ ساعةٍ ° كلَّ لحظة

حتى إبداعِ الشّعْرِ ° مازال إمكانُهُ ° فيك

في طاقتك ° التي هي أكبرُ ° نقدٍ ° مُجْتَرَرٍ ° يُوجَّهُها

أكبرُ ° مِنْ ° إملاءاتِ التيسّاراتِ ° الشّعريّةِ ° كلّها

كن تيسّاراً شعريّاً مُنبعثاً من نبضات القلب

لا تعباً بالتيسّارات الشعريّة ذات السلب وذات النهب

لا تعباً بصداها أبداً

فهو صدىّ لصدى صوتٍ من بحر الظلمات

كن صوتاً لا تُنصت لصدى أصداء الأصوات

كي يملك نصّك قوّته في الاستمرار

كي يمنحه قلبك نوراً من نوره

كي يمنحه مُمنحاً من نور الأنوار

كي يتطهر رنمك من رجس برومثيوس

من وهم مسروق يتطهر رنمك

يتطهر رنمك شعله نار.